

## 6- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل يا بني اسرائيل - [00:00:00](#) والمقصود باسرائيل هو يعقوب عليه السلام واليهود ينتسبون الى يعقوب عليه السلام ثم الى اسحاق فربنا عز وجل يناديهم محوذا لهم على الاقبال على الطاعة والعبادة فيقول لهم يا بني اسرائيل وهم يعلمون - [00:00:28](#) ان ابيهم اسرائيل كان نبيا كريما وكان عبدا صالحا. فاذا في هذا الخطاب تهيج لهم على طاعة الله سبحانه وتعالى ومعنى اسرائيل اي عبد الله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. اذكروا نعمتي التي انعمت - [00:00:59](#) ربنا عز وجل يذكرهم بنعمته التي انعمها عليهم عز وجل ونعم الله عز وجل عليهم كثيرة فربنا عز وجل نجاهم من ال فرعون يذبون ابناءهم ويستحيون نساءهم. وفي ذلكم بلاء - [00:01:31](#) من ربكم عظيم. كما انه عز وجل اعطى لموسى اذا ضرب الحجر انفجرت منه اثنتا عشرة عينا كما انه عز وجل امتن عليهم بالمن والسلوى اعطاهم المن والسلوى كما انه عز وجل - [00:01:57](#) جعلهم جعل فيهم الانبياء وجعلهم ملوكا. ثم قال واتاكم ما لم يؤتي احدا من العالمين. واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. وفي صحيح البخاري كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. كلما هلك نبي خلفه نبي. وهذه نعمة عظيمة. كون الذي يتولى - [00:02:20](#) امرهم هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام. كلما هلك نبي بعث الله نبيا بعده. نعم النبي كما تعلمون معصوم. بخلاف عندما يكون الملك واحد من الناس. فقد يجوب وقد يظلم وما - [00:02:47](#) اقصوا وما اكثر هؤلاء الظلمة والذين يجورون على الناس ويحملون الناس ما لا يطيقون ولا يحكمون بشريعة الله. ولا بهدي الله جل وعلا وانما همهم جمع الاموال. نعم والناس هلكوا ولا ما هلكوا الدين قام ولا ما قام. نعم. فنعمة عظيمة كون بنو - [00:03:07](#) اذ تسوسهم الانبياء. نعم. فنعم الله عز وجل كسيرة وغير ذلك. اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي. والوفاء بعهد الله القيام بعبادته عز وجل ومن شكر الله سبحانه وتعالى تذكر نعمه - [00:03:40](#) ولذا جاء عن بعض السلف انه كان يقول لبعض اخوانه تعالوا نتذكر نعم الله عز وجل علينا وانت يا ايها العبد في نفسك تذكر نعم الله عز وجل عليك. من انه اوجدك من - [00:04:09](#) العدم وغذاك بالنعم وجعلك سميعا بصيرا مفكرا متكلما وهداك الى الاسلام التي لو دفعت الدنيا كلها لم تقابل هذا الاسلام او لا يقابل ذلك هذا الاسلام الذي اعطاه الله عز وجل اياك. ولذا ركعة الفجر خير من الدنيا - [00:04:29](#) وما فيها هذا بس فقط ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. فنسأل الله من فضله ادعوكم لنفسي لان الانسان يعدد نعم الله عز وجل عليه. سواء كان ذلك مع اخوانه او - [00:04:53](#) في قضاوة نفسه فسوف يجد ايمان وانسراح ومحبة لله سبحانه وتعالى. نعم واوفوا بعهدي اوفي بعهديكم من اعطاكم الثواب ومن رزقكم فيما يتعلق بامور دنياكم. وآآ من الجنة بعد ذلك وايي فاوهبون اي خافوني وارهبوني. وامنوا - [00:05:13](#) بما انزلت مصدقا لما معكم. وقبل ذلك قول الله عز وجل وايي فارهبون قول الله تعالى فلا تخشوهم واخشوني ولا تخافوا الناس وخافوني فلا تخافوهم وخافوني هذا فيه رد على من يقول انا ما عبدت الله عز وجل - [00:05:49](#) خوفا منه ولا طمعا بجنته وانما محبة له. هذا الكلام باطل. هذا يحكى عن بعض الصوفية كما يعلم الاستاذ ابو بكر وهو كلام باطل. نعم

ليس بصحيح. وانما على الانسان ان يعبد الله خوفا منه. وطمعا - 00:06:13

جنته ومحبة له سبحانه وتعالى. نعم وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم مصدقا لما معهم اي من القرآن العظيم مصدقا للتوراة. نعم.

ولذا تجد كثيرا من القصص والاشياء التي ذكرت في التوراة قد جاءت في ماذا في القرآن العظيم - 00:06:33

وايضا كثيرا من الاحكام عندما تحاكم اليهود الى الرسول عليه الصلاة والسلام. في شخصين قد زنى ضياء فتحاكم الى الرسول عليه

الصلاة والسلام فقال لهم ماذا كنتم تفعلون بهما ما هو الحكم عندكم - 00:07:04

قالوا نسود وجوههم وكان عبد الله بن سلام موجود وهو حبو. نعم هداه الله عز وجل الى الاسلام كان مندوبة نبي كريم. من دوية لعله

ناصر ينتبه من دوية يوسف عليه السلام. يقول كان ينتسب الى يوسف عليه - 00:07:26

سلام ويحكي انه اعترض امير المؤمنين علي ابن ابي طالب. قيل انه توفي قبل وقيل بعد. فقال عندما اراد ان قل العاصمة الى

الكوفة. قال وين تخرج من المدينة؟ الى اين تخرج من المدينة - 00:07:48

فكان يبيد النصح لاميير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان في نصيحته اصابه ولا ما اصاب؟ اصاب. ولذا كان بعد ذلك

علي رضي الله عنه يدعو تكلم على اهل الكوفة. نعم. فعبدا لله بن سلام فقال لهم - 00:08:09

عليه الصلاة والسلام اثتوا بالتوراة فاتوا بالتوراة. وفي سنن ابي داود انه وضعها على مكان على كي رفعها رفع التوراة عليه لان

الاصل كتاب الله وان حصل فيه تحفيظ فقال اقرأوا - 00:08:35

فقرأ واحد من احبابهم فعندما اتى الى اية الرجم وضع يده. فقال عبد الله بن سلامة ارفع يدك تحتها اية رجل. كما جاء في شرعنا.

ذكر الانبيا وقصص الانبياء وحتى الحافظ بن كثير عندما جاء الى ذكر المائدة قال هذه ليست موجودة عند اهل الكتاب - 00:08:56

يعني تعجب يقول هالكلام تعجبا يقول ليست موجودة في الكتب الان التي عند اهل الكتاب ليست موجودة وقد قرأت انا في كتاب

اخر انها موجودة. قرأت في كتاب اخر انها موجودة. قصة المائدة - 00:09:26

ولذا جاء في الصحيحين ان الله عز وجل خلق ادم على صورته. وفي التوراة خالق بشر على صورتي. في التوراة اناي خالق بشر على

صورتي يعني كثير من الاحكام والاشياء هي موجودة - 00:09:46

عند اهل الكتاب وما عندنا ادق واصح واكثر تفاصيل. ولذا هذا في ذلك اية وعلامة. على ان هذا القرآن ممن من الله عز وجل كم بين

انزال التوراة والقرآن؟ قرون متطاولة الله اعلم بها - 00:10:14

فجاء القرآن مصدقا لما في التوراة نعم فهذا فيه دليل على ان هذا القرآن وان التوات كلها من الله وحده لا شريك له سبحانه وتعالى.

ولذا يصدق بعضها بعضا. ولذا من - 00:10:40

نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام انه رجل امي عليه الصلاة والسلام ولم يقرأ ولم يكتب. ومع ذلك اتى شريعة كاملة من قبل الله

سبحانه وتعالى. ونشأ بين اناس هم ليسوا اهل كتاب. اناس - 00:11:05

مشويك. نعم. والامم المتحضرة كانت بعيدة عن قلب الجزيرة العربية يعني من العراق والشام ومصر كانت بعيدة عن قلب يعني بعض

البعد عن قلب الجزيرة العربية. والرسول عليه الصلاة والسلام لم يخرج خارج الجزيرة العربية الا في نعم خرج - 00:11:25

الى بشرى مع عمه ابو طالب. فقال بحيرة واهبى طالب قال وده وصافي يبصوا بالشام. نعم. فقال رده وكان صغيرا انذاك عليه الصلاة

والسلام. والمرة الثانية خرج بتجارة الى خديجة. خرج بتجارة - 00:11:55

الى خديجة رضي الله تعالى عنها نعم وصل الى بعد بعثة عليه الصلاة والسلام الى تبوك وقال جاء في حديث معاذ ابن جبل يوشك ان

ترى ما ها هنا قد ملئ جنانا - 00:12:21

وحصل الان بتبوك هذا ولا ما حصل؟ حصل ترى هذا حديث صحيح في مسلم يوشك ان ان ترى ما ها هنا قد ملئ جنانا انا انا ركب

بسيارة ومزرعة ابد بالسيارة. مزرعة مزرعة كبيرة جدا جدا - 00:12:41

بالسيارة فيها من الزيتون ما شاء الله. نعم ولا اذكر بعد ما من سنوات كثيرة بلغني ان الورد الذي يزرع في تبوك يصدر الى اوروبا. نعم.

ويعني تبوك الجوف وكذا يعني فيها جنان. نعم وكانت فيما سبق نعم لم تكن كذلك. نعم - 00:13:00

فهذا ايضا من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم نعم وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم كان انتم عندما ترون ان القرآن العظيم مصدق لما معكم كان تبادرون الى التصديق. لانه موافق لشريعتكم. فماذا تريدون؟ هذا دليل. دليل لوحده - [00:13:28](#)

كاف في ذلك انزل على شخص كما تقدم سيدنا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام وكان اميا ولم يتعلم على احد وانما علمه الله سبحانه وتعالى. ولذا الان الملاحظة المستشوقين ما يبون الشرع - [00:13:56](#)

يقول هذا اخذ محمد من من شريعتنا اخذه من شريعتنا. اخذهم من شريعتنا. وكذبوا في ذلك نعم والرسول عليه الصلاة والسلام ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لاغتاب المبطلون - [00:14:16](#)

نعم ما كنت تكتب ولا تخط نعم. ولا حتى يقول الشعوب عليه الصلاة والسلام. نعم فلا شك ان هذا وحي وحي انزله الله عز وجل عليه. ولذا لا يمكن لاحد - [00:14:36](#)

ولا يمكن لاهم ان تطبق هذا الوحي الا وسوف تسود. ولا يمكن لشخص ايضا على سبيل الافراد ان يطبق شرع الله على نفسه الا وسوف يرفعه الله عز وجل بذلك. ابدا - [00:14:56](#)

لا يمكن هذا ان يتخلف نعم وتقدم لنا فيما سبق ابنتي الامام ابن تيمية احمد بن عبد الحليم رحمه الله عندما جاء الجيش الاسلامي من مصر وفي وقت ضعف المسلمين. فقال انكم منصورون. وكان يقسم يقولون قل ان شاء الله. يقول ان شاء الله تحقيقا - [00:15:16](#)

لا تعليقا وكان يقول بل نقل بعض تلاميذه قال ان هذا مكتوب في اللوح المحفوظ فينما دويهن مكتوب بالله المحفوظ. لكن من ها القرآن وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهذا باقى الى قيام الساعة. اذا المسلمون انقادوا لشرعية ربهم. وآ - [00:15:40](#)

اوامر نبيهم عليه الصلاة والسلام لا شك انهم سوف يسودون. لا محالة نعم ولذا عندما الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهذا من فضل الله على اهل الجزيرة ان اخرج لنا هذا - [00:16:11](#)

عالم نعم رحمه الله تعالى عندما تحالف مع محمد بن سعود نصرهم الله تحالفوا على تطبيق الشعوذة تناصبوا على تطبيق الشرع. ولذا كان الملك خالد بن عبد العزيز يقول يقول - [00:16:31](#)

كنا حنا في الدورية في مكان صغير. ثم عندما حصل لجندا تحالف مع محمد بن عبد الوهاب وقمنا بهالدعوة انا مطلع على خطاب سعود بن عبدالعزيز. يقول الحكم لا يقوم الا بالشرع. لا يقوم الا - [00:16:51](#)

الدعوة وصدق ما يمكن ان يقوم الا بالدعوة. الحكم ما يقوم الا بالدعوة. فنصرهم الله عز وجل وصارت هذه الجزيرة فيها من الخيرات وفيها من العلم. نعم. فيها من العلم ومن الخير ومن المؤلفات - [00:17:11](#)

حتى قال محمد بن عبد الوهاب رحمه الله قال العامي الواحد. من الموحدين يغلب الف من علماء المشركين العامي. العامي الواحد. نعم. وهذا كله بهالشعور محمد رشيد رضا قد جاء الى هنا ودفع عام الف وثلاث مئة واربعة وخمسين - [00:17:31](#)

راح ودع سعود بن عبد العزيز عندما كان سعود ولي عهد وادعوا وهو راجع يقرأ القرآن وبعد ذلك حسب دوخة فراغ ثم فاضت روحا رحمه الله ودعه الى السويس نعم. رشيد رضا قال اذا اردت يعني انك يعني ترى صورة مما يقوي - [00:18:02](#)

من حال الصحابة انظر الى مساجد الرياض يعني قبل سبعين سنة من هذا كله بهالدعوة كل هذا بهذه الدعوة. نعم وقد ذكر بن بشر ذكر ان الخيرات كانت تجلب الى الدورية. الخيرات والاموال و - [00:18:28](#)

حتى ذكر عبد الرحمن ابن حسن انه كتب كتب لسعود ابن عبد العزيز ابن محمد ابن سعود مبايعة او او غوس غوس ست الاف نخلة هذا في زمن سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود. مو سعود بن عبد العزيز. بن عبد الرحمن بن فيصل. بن - [00:18:53](#)

ابن محمد ابن سعود لا ابن عبد الله ابن محمد ابن سعود هذا لا وانما هذا بارك الله فيكم بعهد سعود بن العزيز ابن محمد ابن سعود ست الاف نخلة بالعراق على دجلة والفوات ولا على النيل - [00:19:19](#)

لا بالدروعية بالدروعية لا انهار جارية ولا عيون نعم نعم متفجرة نعم ما في احد يتمسك هذا الشرع الا وسوف يسود نعم ولا تشتروا نعم عفوا وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول - [00:19:39](#)

كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. وايي فاتقوني اتقوني ولا تلبسوا الحق بالباطل. وتكتموا الحق وانتم تعلمون. ولعل نقف عنده -

